

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14062 - عن الحسن أن أبا بكر الصديق خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أكيس الكيس التقوى وأحمق الحمق الفجور ألا إن الصدق عندي الأمانة والكذب الخيانة ألا إن القوي ضعيف حتى أخذ منه الحق والضعيف عندي قوي حتى أخذ له الحق ألا وإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم لوددت أن قد كفاني هذا الأمر أحدكم والله إن أنتم أردتموني على ما كان الله يقيم نبيه بالوحي ما ذلك عندي إنما أنا بشر فراعوني فلما أصبح غدا إلى السوق فقال له عمر : أين تريد ؟ قال : السوق ؟ قال : قد جاءك ما يشغلك عن السوق قال : سبحان الله يشغلني عن عيالي قال : نفرض بالمعروف قال : ويح عمر إنني أخاف أن لا يسعني أن آكل من هذا المال شيئا فأنفق في سنتين وبعض أخرى ثمانية آلاف درهم فلما حضره الموت قال : قد كنت قلت لعمر : إنني أخاف أن لا يسعني أن آكل من هذا المال شيئا فغلبني فإذا أنا مت خذوا من مالي ثمانية آلاف درهم وردوها في بيت المال فلما أتت بها عمر قال : رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده تعباً شديداً .

(ق)